

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه - بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة - بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بالحاكم النيسابوري، الحافظ المعروف بابن البَيْع^{٢٤} - بفتح الباء الوحده وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها عين مهملة - هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة^{٢٥}. يقال له: الضبي، لأن جد جدته هو عيسى بن عبد الرحمن الضبي، وأم عيسى هي منويه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه^{٢٦}. النيسابوري هو لقب يرتبط بمدينة نيسابور،

^{٢٤} ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، [بيروت: دار صادر، ١٣٩١هـ] ٤/٢٨٠.

^{٢٥} أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، الأنساب، [الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن، ١٣٨٢هـ] ٢/٤٠٠.

^{٢٦} الذهبي، سير أعلام النبلاء [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ] ١٧/١٦٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

نسبة إلى تلك المدينة التي ينتسب إليها: بفتح أوله، والعامه يسمونه نشاوور^{٢٧}. قال ابن

خلكان: "وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء^{٢٨}."

المبحث الثاني: مولده ونشأته العلمية ورحلاته

ولد الإمام الحاكم في نيسابور يوم الاثنين، الثالث من شهر ربيع الأول، عام ٣٢١ هجرية^{٢٩}. ونشأ الإمام الحاكم في دار علم وصلاح، كان يطلب العلم في صغره تحت رعاية أبيه وخاله وسمع من أبيه أيضا. وكان أول سماعه سنة ثلاثين، وتلقى العلم على يد أبي حاتم بن حبان وهو في ريعان شبابه، إذ لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره. ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، فقد سمع بنيسابور وحدها إلى ألف نفس.

وارتحل الإمام الحاكم إلى عدة بلاد. ففي رحلته الأولى إلى أرض العراق والحجاز، قال الصيرفي: "رحل إلى العراق أولا سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، وإلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين ولقي من مشايخ التصوف جماعة منهم: أبو عمرو الزجاجي،

^{٢٧} شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان [بيروت: دار الصادر،

١٤١٦هـ] ٥ / ٣٣١.

^{٢٨} ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان [لبنان: دار الثقافة] ٤ / ٢٨١.

^{٢٩} الذهبي، سير أعلام النبلاء [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ] ١٧ / ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بالحجاز^{٣٠}. ثم رحل إلى بلاد خراسان بعد ذلك بستين، حيث انفتح على ثقافات وعلماء آخرين. ولم تتوقف رحلاته عند هذا الحد، بل عاد إلى العراق والحجاز في رحلة ثانية عام ٣٦٨ هـ^{٣١}. وامتدت رحلاته أيضًا إلى بلاد الجبال^{٣٢}، وبلاد ما وراء النهر^{٣٣}، وزار بخارى ويكند، مما زاده علمًا ومكانةً مرموقة. هذه الرحلات أثرت بشكل عميق في علمه وجعلته شخصية بارزة تحظى بتقدير واحترام واسع.

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه

تلقى الإمام الحاكم وارتحل إلى عدد من البلدان كما تقدم، ومن بعض أسماء

شيوخه:

١. أبوه، عبد الله بن محمد الشافعي للدراسات الإسلامية.
٢. محمد بن يعقوب الأصم.

^{٣٠} إبراهيم بن محمد الصيرفي، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، [بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣] ١٧٧.

^{٣١} خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث [الرياض:

مكتبة الرشد، ١٣٠٩] ٧٥٢/٣.

^{٣٢} بلاد الجبال: منطقة جغرافية تاريخية تقع في غرب إيران، كانت تُعرف بهذا الاسم خلال العصور

الإسلامية المبكرة.

^{٣٣} تشمل هذه المنطقة ما يُعرف اليوم بأوزبكستان، طاجيكستان، كازاخستان، تركمانستان، وأجزاء من

قيرغيزستان.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٢٥

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. أبو عمرو ابن السماك.

٤. أبو علي النيسابوري الحافظ.

٥. محمد بن حاتم بن خزيمة الكيسي^{٣٤}.

ثم نال الإمام مقاما رفيعا، فتتلمذ على يديه عددٌ وافر من عباقرة العلماء، منهم:

١. الحافظ أبو الحسن الدارقطني.

٢. أبو العلاء الواسط.

٣. أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي.

٤. أبو ذر الهروي.

٥. الحافظ أبو بكر البيهقي^{٣٥}.



^{٣٤} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، طبقات الشافعيين [مكتبة الثقافة الدينية،

١٤١٣هـ] ص. ٣٥٨.

^{٣٥} المصدر السابق

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه

أفاض العلماء في مدح الإمام الحاكم، ودوّنت كلماتهم في العديد من المؤلفات، وسيستعرض الباحث بعضاً من تلك الثناءات. قال الإمام السمعاني: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم، وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان"^{٣٦}.

وقال الإمام الذهبي "كان صاحب الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وصنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم"^{٣٧}.

وقال الإمام ابن كثير "وقد كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة، والصيانة، والضبط، والثقة، والتحرز، والورع"^{٣٨}.

وقال الإمام ابن حجر العسقلاني "والحاكم أجل قدراً وأعظم خطراً وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء"^{٣٩}.



^{٣٦} عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب [الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن، ١٣٨٢هـ] ٢ / ٤٠٠-٤٠١.

^{٣٧} الذهبي، سير أعلام النبلاء [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ] ١٧ / ١٦٥.

^{٣٨} ابن كثير، البداية والنهاية [دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨هـ] ١٥ / ٥٦١.

^{٣٩} ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان [الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٣٩٠هـ] ٥ / ٢٣٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: عقيدته

سلك الإمام الحاكم على منهج أهل السنة والجماعة إذ اشتغل بعلم الرواية واستفاد كثيرا من مشايخه، ولكن رمي بالتشيع وقيل إنه يذهب إلى تقديم علي من غير أن يطعن في واحد من الصحابة رضي الله عنهم، وأن محمد بن طاهر المقدسي ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله فقال: "ثقة في الحديث رافضي خبيث"^{٤٠}. ومن الأسباب التي جعلتهم يتهمون بالتشيع إخراج الحاكم لحديث الطير في كتابه "المستدرك" وتوثيقه له، وامتناعه عن التحدث في فضل معاوية رضي الله عنه^{٤١}. والصواب أن الحاكم كان فيه تشيع وميل إلى علي، ولكنه لا يخرج إلى تفضيله على الشيخين و الإمام السبكي قد ذكر الأدلة تشييرية إلى ذلك، وأنه لا يُعتبر غلواً في التشيع، منها:

١. مشايخ الإمام الحاكم الذين أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية أنهم من كبار

أهل السنة ومن المتصلة في عقيدة أبي الحسن الأشعري.

٢. أنه قد أعطى الإعظام والثناء في تراجم علماء أهل السنة في تاريخه.

^{٤٠} تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ] ٤/ ١٦٢.

^{٤١} الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ] ١٧٥-١٧٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. أن كلام أبي إسماعيل وابن الطاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الإمام لما بينهم من

مخالفة العقيدة وما يرميان به من التجسيم أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض

٤. أن للحاكم جزءا في فضائل فاطمة وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع^{٤٢}.

ولعل المراد بالتشيع هنا هو تفضيل علي على عثمان كما قال شيخ الإسلام ابن

تيمية: "لكن تشيعه، وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي، وابن عبد البر،

وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر فلا يعرف في علماء الحديث من يفضله

عليهما، بل غاية المتشيع منهم أن يفضله على عثمان، أو يحصل منه كلام، أو إعراض

عن ذكر محاسن من قائله، ونحو ذلك"^{٤٣}. فالإمام الحاكم كانت لديه ميول نحو التشيع ولا

يقع فيه والله أعلم بحقيقة الأمر. وبعضهم نسبه إلى الرفض؛ فقد زوى ابن طاهر أنه سأل

أبا إسماعيل الهروي عن الحاكم، فأجاب: "ثقة في الحديث، ولكنه رافضي خبيث"، غير أن

الذهبي ردّ قائلا: "لا، بل ليس رافضياً، وإنما يتشيع"^{٤٤}.

وبعض العلماء نسبوه إلى مذهب الأشاعرة، فقد أورد تاج الدين السبكي في كتابه

ذكرهن شيوخه الذين كانت له بهم خصوصية من المتصلبة في عقيدة الأشعري، كالشيخ أبي

^{٤٢} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ] ٤ / ١٦٢.

^{٤٣} ابن تيمية الحرني، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، [جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، ١٤٠٦هـ] ٧ / ٣٧٣.

^{٤٤} الذهبي، تذكرة الحفاظ [بيروت: دار الكتب العلمية، ط. ١] ٣ / ١٦٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بكر بن إسحاق الصبغي، وأبي بكر بن فورك، وأبي سهل الصعلوكي^{٤٥}. وهذه النسبة ليست بظاهرة جلية، بل إن رواية الحاكم تشير إلى عكس ذلك؛ فقد ذكر البيهقي في كتابه أنه بيّن موقفه ومعتقده وفق منهج أهل السنة، قال البيهقي: قال أبو عبد الله الحافظ: قال الشيخ أبو بكر أحد بن إسحاق بن أيوب الفقيه: (قد تضع العرب (في) بموضوع (على)، قال الله عز وجل: (فسبحوا في الأرض) وقال: (لأصلبنكم في جذوع النخل) ومعناه على الأرض وعلى النخل، فكذلك قوله (في السماء) أي: على العرش فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم^{٤٦}. فهذه الرواية تدل على أن الإمام الحاكم سلفي العقيدة، ليس الأشعريا.



^{٤٥} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ] ١٦٢/٤.

^{٤٦} البيهقي، أحد بن الحسين، الأسماء والصفات [جدة: مكتبة السوادي] ٣٢٤/٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: مؤلفاته

الإمام الحاكم له مصنفات كثيرة في علوم الحديث وقد بدأ بالتصنيف في ستة عشر من عمره واشتهر بجودة تصانيفه، وذلك بفضل دعائه الدائم واجتهاده الكبير في مجال التأليف. قال الذهبي: "وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخريج الصحيحين، والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ، ثم المجموعات، مثل معرفة علوم الحديث، ومستدرك الصحيحين، وتاريخ النيسابورين، وكتاب مزكي الأخبار والمدخل إلى علم الصحيح، وكتاب الإكليل، وفضائل الشافعي، وغير ذلك"^{٤٧}. ومن خلال هذا نعلم أن الإمام الحاكم قد بدأ بالتأليف وهو في ريعان شبابه.



١. المدخل إلى الصحيح^{٤٨}.

٢. المدخل إلى كتاب الإكليل^{٤٩}.

^{٤٧} الذهبي، سير أعلام النبلاء [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ] ١٧ / ١٧٠.

^{٤٨} طبع الكتاب بتحقيق ربيع هادي عمير المدخلي، طباعة مؤسسة الرسالة ببيروت في مجلد واحد عام

١٤٠٤هـ.

^{٤٩} طبع الكتاب بتحقيق فؤاد عبد المنعم أحد، طباعة دار الدعوة بالإسكندرية في مجلد واحد.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٣١

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. المستدرك على الصحيحين^{٥٠}.

٤. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم^{٥١}.

٥. معرفة علوم الحديث^{٥٢}.

المبحث السابع: وفاته

رحل الإمام الحاكم عن الدنيا في شهر صفر من عام ٤٠٥ هـ، في مدينة نيسابور. قال الإمام خطيب البغدادي "حدثني الأزهري ومحمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي قالا: مات أبو عبد الله بن البيهقي نيسابور في سنة خمس وأربعمئة. قال محمد: في صفر^{٥٣}.



^{٥٠} طبع الكتاب بتحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، طباعة دار التأصيل القاهرة، ٢٠١٨م، في ٩

مجلدات.

^{٥١} طبع الكتاب بتحقيق كمال يوسف الحوت، طباعة مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى،

١٣٠٧هـ.

^{٥٢} طبع الكتاب بتحقيق السيد معظم حسين، طباعة دار الكتب العلمية بيروت، في مجلد واحد، الطبعة

الثانية، ١٣٩٧هـ.

^{٥٣} الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ] ٣/ ٩٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال الإمام الذهبي "روى أبو موسى المدني: أن الحاكم دخل الحمام، فاغتسل،

وخرج، وقال: آه. وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم

الأربعاء، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري"^{٥٤}.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرک علی الصحیحین"

المبحث الأول: اسم الكتاب

عرف هذا الكتاب باسم "المستدرک علی الصحیحین"، وكان هذا الاسم قد أطلقه

عليه كبار العلماء منهم الإمام الذهبي^{٥٥}، وابن عساکر^{٥٦}، وابن كثير^{٥٧}، وغيرهم. وهناك

من سمى هذا الكتاب بـ"الصحیح" كما قاله ابن حجر في المعجم^{٥٨}.

سمى الحاكم كتابه: "المستدرک علی الشيخین" كما أوضح ذلك في مقدمة الكتاب:

فذكرت ما انتهى إل من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرک علی الشيخین

^{٥٤} الذهبي، سير أعلام النبلاء، [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ] ١٧ / ١٧٣.

^{٥٥} الذهبي، سير أعلام النبلاء، [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ] ١٧ / ١٧٠.

^{٥٦} ابن عساکر، تبیین کذب المفتری فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، [بيروت: دار الكتاب

العربي، ١٤٠٤هـ] ص. ٢٢٨.

^{٥٧} ابن كثير، لبدایة والنهائة، [لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ] ١٥ / ٥٦١.

^{٥٨} ابن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المشهورة، [بيروت:

مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ] ص. ٤٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

رضي الله عنهما^{٥٩}، وسماه أيضا: "الجامع الصحيح المستدرک"، كما ذكره في نهاية الكتاب^{٦٠}. فهذه التسميات لا تتعارض فيما بينها، بل تتكامل في الإشارة إلى جوهر الكتاب وغاية المؤلف منه.

المبحث الثاني: نسبته إلى المؤلف وسبب تأليفه

إن نسبة كتاب "المستدرک على الصحيحين" إلى الإمام الحاكم أمر لا يطرأ إليه الشك، وقد أورد بعض العلماء أقوالهم في هذا الشأن، ومما يدل على ذلك:

١. كلام أهل العلم فيه. قال الإمام ابن الجوزي "المستدرک على الصحيحين، لأبي

عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري"^{٦١}. وقال الإمام ابن كثير "الحاكم

النيسابوري صاحب المستدرک، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، بن نعيم

^{٥٩} الحاكم النيسابوري. المستدرک على الصحيحين، [القاهرة: دار التأصيل، الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ] ٤/

.٤٧٧

^{٦٠} المصدر السابق، ٤/ ٦.

^{٦١} علي بن محمد الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ] ١/

.١٠٤

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم الضبي الحافظ ويعرف بابن البيع، من أهل

نيسابور، وكان من أهل العلم والحفظ والحديث^{٦٢}.

٢. نقولات أهل العلم الذين جاءوا بعده. قال الإمام البيهقي: "كذا حدثنا به

شيخنا أبو عبد الله في كتاب المستدرك^{٦٣}، وهذه الأمثلة تدل على عناية

العلماء بنقل الأحاديث من هذا الكتاب.

٣. نسبة أصحاب المعاجم، وقال ابن حجر العسقلاني: "وهو المستدرك على

الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري وقع لنا منه جزء

لطيف^{٦٤}. قال يوسف بن حسن: "قال الحاكم هو أحد الأئمة في

المستدرك^{٦٥}.

٤. ما وجد في النسخ الخطية، كما هو موضح في الصور الموجودة في بداية كتاب

المستدرك^{٦٦}.

وأوضح الإمام الحاكم دوافع تأليفه لهذا الكتاب في مقدمته، حيث ذكر الأسباب

التي دعت له لكتابته وهي:

^{٦٢} ابن كثير، *لبداية والنهاية*، [لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ] ٢/ ٢٧٥.

^{٦٣} البيهقي، *السنن الكبرى*، [الهند: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة، ١٣٤٤هـ] ٦/ ٣٢٢.

^{٦٤} ابن حجر العسقلاني، *المعجم المفهرس*، [بيروت: مؤسسة الرسالة] ١/ ٤٨.

^{٦٥} يوسف بن حسن، *معجم الكتب*، [مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ] ١/ ٢٨.

^{٦٦} الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، [القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٥هـ] ١/ ٤٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. الإرادة في تقديم أحاديث صحيحة لم يروها البخاري ومسلم، إذ لم يثبت

أحد منهما أنه لا يوجد حديث صحيح سوى ما قد أخرجاه.

٢. ادعاء بعض المبتدعة أن جميع الأحاديث الصحيحة لا تتجاوز عشرة آلاف

حديث.

٣. طلب مجموعة من كبار علماء مدينته وغيرها منه أن يجمع كتابا يحتوي

على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج البخاري ومسلم بمثلها^{٦٧}.



المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه

بعد تصفح هذا الكتاب، يمكن للباحث أن يستخلص منهج الإمام الحاكم في تأليفه،

والذي يتجلى فيما يلي:

١. استهل الكتاب بمقدمة مختصرة أوضح فيها سبب التأليف وشيئا من منهجه.

٢. قسم الأحاديث على كتب مثل "كتاب الإيمان"^{٦٨} دون تقسيمها إلى أبواب

فرعية.

^{٦٧} المصدر السابق، ١/ ٤٦.

^{٦٨} المصدر السابق، ١/ ٢١٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. رتب الأحاديث في كتابه على أبواب الفقه، فبدأ بكتاب الإيمان وأنهاه بكتاب

الأهوال.

٤. أورد الأحاديث التي استدل بها الشيخان أو أحدهما.

٥. أضاف المتابعات والشواهد عندما توفرت.

٦. حكم على معظم الأحاديث، فيما ترك البعض الآخر دون حكم^{٦٩}.



المبحث الرابع: عناية العلماء به

حظي كتاب "المستدرك على الصحيحين" باهتمام بالغ من قبل عدد كبير من

العلماء في مجالات متعددة، منها:

١. المختصرات، مثل كتاب مختصر المستدرك للذهبي وكتاب تلخيص المستدرك

لبرهان الدين الحلبي وكتاب توضيح المدرك على المستدرك للسيوطي.

٢. التعقبات والتعليقات، ككتاب النكت اللطاف في الأحاديث الضعاف المخرجة

من مستدرك الحاكم لابن الملقن، وكتاب المستدرك على مستدرك الحاكم للعراقي،

وكذلك للذهبي بعنوان مشابه.

^{٦٩} المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. المستخرجات على الكتاب، مثل كتاب المستخرج على المستدرك للعراقي، الذي

لم يتمه.

٤. أطراف الكتاب، مثل خدمة ابن حجر الذي أدرج أطراف الكتاب في مؤلفه

إتحاف المهرة بأطراف العشرة.

٥. رجال المستدرك، مثل كتاب رجال الحاكم في المستدرك لمقبل بن هادي الوادعي.

٦. الدراسات المعاصرة المتعلقة بكتاب المستدرك، كرسالة الدكتوراه التي قدمها

محمود ميرة بعنوان الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرك في كلية الدعوة وأصول

الدين بجامعة الأزهر^{٧١}، وكذلك رسالة الدكتوراه التي أعدها صلاح الدين باوة

في جامعة بغداد بعنوان "الإمام الحاكم وما استدركه على الصحيحين"، بالإضافة

إلى العديد من الدراسات الأخرى^{٧٢}.

^{٧١} محمد بن تركي التركي، مناهج المحدثين - مالك، أحمد، ابن خزيمة، ابن حبان، الحاكم، الطبراني -،

[الرياض: دار العاصمة، ١٤٣٠هـ] ص. ١٥١-١٥٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: ثناء العلماء على الكتاب

قد أفاض العلماء في مدح الإمام الحاكم، وجاءت إشاراتهم بكتابه المستدرک متعددة ومتنوعة، ومن أبرزها ما يلي:

١. قال ابن الصلاح: "فإن المستدرک على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب

كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير^{٧٢}.

٢. قال الذهبي: "بل في "المستدرک" شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط

أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث

في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لا علة خفية مؤثرة، وقطعة

من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربه، وباقي الكتاب مناكي

وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب بطلانها، كنت قد

أفردت منها جزءاً، وحديث الطي بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد

قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريراً^{٧٣}.

^{٧٢} ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ] / ١ / ٢٠.

^{٧٣} شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ]

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. وقال الإمام ابن كثير "وقد كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة،

والصيانة، والضبط، والثقة، والتحرز، والورع"^{٧٤}.

المبحث السادس: طبعات الكتاب

طبعات هذا الكتاب تعددت عبر الزمن، حيث حرص العلماء والناشرون على

إخراجه بأفضل صورة ممكنة منها:

١. دار الكتب العلمية، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، سنة

النشر ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م في أربعة أجزاء.

٢. دار الحرمين، حقق هذا الكتاب الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

وأصدرته دار الحرمين في القاهرة عام ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م في خمسة أجزاء.

٣. دار التأصيل، بتحقيق مركز العلوم بدار التأصيل، الطبعة الأولى سنة ٢٠١٨

هـ في ٩ مجلدات.

٤. دار المنهاج القويم، الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، بإشراف أشرف بن

محمد نجيب المصري، الطبعة الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م في ١١ الأجزاء.

^{٧٤} ابن كثير، البداية والنهاية، [دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨ هـ] ج. ١٥، ص.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. دار الرسالة العالمية، بتحقيق عادل مرشد، الطبعة الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨

م في ٩ الأجزاء.

٦. دار المعرفة، النص وترقيم الأحاديث موافق لطبعة دار الكتب العلمية بتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا.

المبحث السابع: شرط الحاكم في الرواة

شرط الإمام الحاكم في الرواة هو أن تكون الأحاديث التي يرويها على شرط الشيخين، أي البخاري ومسلم، أو على شرط أحدهما. وذكر ذلك في مقدمة كتابه المستدرك على الصحيحين، حيث بين أن كتابه يتضمن أحاديث صحيحة وفق شروط الشيخين، ولم تخرِّج في صحيحيهما. الحاكم نفسه قال في مقدمة كتابه: "وأنا أستعين الله تعالى على إخراج أحاديث رواها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان، أو أحدهما"^{٧٥}. وقد نسب بعض العلماء إلى تساهل الحاكم في تصحيح الحديث، قال ابن الصلاح: "وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به"^{٧٦}.

^{٧٥} الحاكم، المستدرك على الصحيحين [القاهرة: دار التأسيس، الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ] ٤٩/١.

^{٧٦} ابن الصلاح، معرفة أنواء علوم الحديث، [بيروت: دار الفكر، ١٣٠٦ هـ] ص ٢٢.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٤١

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فقضية تساهل الحاكم في تصحيح الأحاديث هي من الأمور التي يتم الحديث عنها عند دراسة منهجه في كتاب المستدرك على الصحيحين. يرى بعض العلماء أن الحاكم اعتمد أحياناً على معايير أقل دقة من التي استخدمها البخاري ومسلم، مما أدى إلى إدخال بعض الأحاديث التي قد لا تكون مستوفية تماماً لشروط الصحة لديهما. لشروط الصحة التي اتبعها الإمامين. ومع ذلك، يبقى كتاب المستدرك مصدراً مهماً في علم الحديث، ويهتم به الباحثون للتحقق من الأحاديث ومقارنة طرق التصحيح بين علماء الحديث.

